Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبين العمل الأدبيّ ، ويلغي تعددية التفسير وانفتاحه، اللذين يتميّز بهما هذا العمل،واللذين حققهما « كافكا» من خلال ما اصطلح النقاد على تسميته « التناقض المتزلق » (٤٨) .ولذا لا بدّ من اعتبار المقدمة التي وضعها مصطفى ماهر لرواية « القضيّة » « إحدى تلك المقدّمات غير المناسبة » ، التي تشكل في رأي بسّام طيبي أحد العيوب الرئيسيّة لحركة ترجمة الأعمال العلميّة والأدبيّة من اللغات الأوروبيّة إلى العربيّة (٤٩) .

ب ــ الترجمة :

يستخدم مصطفى ماهر في ترجمة رواية « القضيّة » الطريقة نفسها ، التي عرفناها من ترجمتي « قصة شابّ » و « لعبة الكريات الزجاجية » . فهي مثلهما تدّعي أنها كاملة ودقيقة ، ولكنها لا تحقق ما تعد به . يقول المترجم في مقدّمته : « أقدّم اليوم هذه الترجمة الكاملة الأمينة الدقيقة لرواية « القضيّة » التي تعتبرمن أشهر أعمال كافكا ، إن لم تكن أشهرها كلها »(٥٠). وبهذا ينسب ماهر إلى ترجمة « القضيّة » الصفات نفسها التي سبق أن نسبها إلى ترجمة « قصّة شابّ » ، وهي صفات جديرة بالتقدير ، إذا أخذنا بعين الإعتبار حقيقة أنّ المنطقة العربيّة تعجّ بالترجمات التجاريّة الرديئـــة . وفي الواقع فإنّ ترجمة « القضيّة » التي أنجزها مصطفى ماهر كاملة من حيث النصّ ، وذلك خلافاً للترجمة التي قام بها جرجس منسي عن الإنكليزيّة (٥١) . فما هو لا يلجأ إلى الحذف والإختصار وما إلى ذلك من الوسائل التي يستخدمها بعض المترجمين في تغيير النصّ . أما صفتا الأمانة والدقّة ، فكثيراً ما تأتيان لغير صالح الترجمة الأدبيّة ، التي ليس المهمّ فيها « النقل العبوديّ لعناصر الشكل من اللغة المترجم عنها إلى اللغة المترجم إليها ، وإنما